[124] أعظم عجزا وقصورا، فالـتجأت إلـيه جل جلالـه في معرفة مالاأعرفه إلا من مشاورته جل جلالـه في قليل أمري وكثيره. فصل: ثم وجدت الانبياء الذين هم أكمل بني آدم (عليهم السلام)، قد استدرك ا عليهم في تدبيراتهم عند مقامات، فجرى لادم (عليه السلام) في تدبيره في أكل ثمرة الشجرة ما قد تضمنه صريح الايات، وجرى لنوح (عليه السلام) في قوله: (ان ابني من اهلي وان وعدك الحق) (1) مما لا يخفى عمن عرفه من أهل الصدق، وجرى لداود (عليه السلام) في بعض المحاكمات ما قد تضمنه الكتاب، حتى قال ا جل جلاله (وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب) (2)، وجرى لموسى (عليه السلام) لما اختار سبعين رجلا من قومه للميقات، ما قد تضمنه صريح الايات (3). فلما رأيت الانبياء - الذين هم أكمل العباد في الاصدار والايراد - قد احتاجوا إلى استدرك عليهم في بعض المراد، علمت أنني أشد حاجة وضرورة إلى معرفة إرشادي، فيما لاأعرفه من مرادي إلا بمشاورته سبحانه وإشارته، فالـتجأت إلى تعريف ذلك بالاستخارة من أبواب رحمته. فصل: ثم وجدت صريح القرآن قد تضمن عموما عن بني آدم بواضح البيان،

_____

(1) هود 11: 45. (2) ص 38: 24. (3) وهي قوله تعالى في سورة الاعراف 7: 155: (واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر انا وارحمنا وانت خير الغافرين).

_____